وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعدد الالواح رسما كل وكتب
باسم نبي من الانبياء فكان نوح يتخذ الالواح وينظم بها الالواح بعضها الى بعض ويترنم به
الكفار ويسخرون كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا
الاية وفي الخبر ان نوحا لما نظم الالواح السفينة فما تمت السفينة واحتاج اربعة الواح فتمت
السفينة فقال جبرائيل عليه السلام يا نوح يقول الله تعالى اتخذ اربعة الواح كل
لوح باسم واحد من اصحاب حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة
كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان الله يقول لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه
على الالواح السفينة انجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى
واصحابه في قلوب المؤمنين فاولى ان انجيهم من العذاب والغرق وفي الخبر قيل لعبد الله
بن عباس رضي الله عنه علمنا عملا ننجو به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنه عليكم بالاربعة خمسة عشر شيئا وخمسة منها بلسانكم وخمسة منها
بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واما الخمسة التي بجوارحكم
فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي محبة رجال النبي عليه السلام وابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين

حكاية

وفي الخبر اذا كان يوم القيامة ياتي فيقفون على الصراط ولا يجاسرون عليه فيبكون و
ويأتي جبرائيل عليه السلام ويقول لهم ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون نخاف من النار
فيقول جبرائيل عليه السلام اذا استقبلكم في الدنيا بحر كيف عبرتموه فيقولون بالسفن
فيجيء بالمساجد التي صلوا فيها فيجلسون فيها كهيئة السفن فيعبرون الصراط فيقال لهم

19

ثم نزه المساجد التي صليتم فيها بالجماعة　　مكاشفة القلوب

فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال ابو صالح وذلك انه يفتح
للكفار في النار ابوابها ويقال لهم اخرجوا فاذا راوها مفتوحة اقبلوا اليها ليخرجوا وال
والمؤمنون ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى ابوابها اغلقت دونهم يفعل بهم مرارا والمؤمنون
يضحكون　　معالم　　وقال عليه السلام المستهزئون بعباد
الله يفتح لهم ابواب الجنة يوم القيامة فيقال لهم ادخلوا الجنة فاذا جاؤها اغلقت
دونهم ويفتح لهم الثانية فيقال لهم ادخلوا الجنة فاذا جاؤها اغلق دونهم ويفتح لهم الثالثة
فيدعون فلا يجيبون قال فيقول لهم الرب انتم المستهزئون بعبادي انتم اخرتم الناس
حسابا فيقفون حتى يغرقون في عرقهم فينادون ربنا انا نفرنا الجنة وما
نفرنا الى رضوانك　　قطبي　　قيل النعمة في الفناء التي
بينهم حتى لا يكون لاحد فيهم فضل في عبادة الفناء ثم النعمة لا تجوزهم ليهنيهم ذلك
ابد الابد　　ذو الجلال والاكرام صفة للوجه وقرأ عبد الله ذي على صفة
ربك ومعناه الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعاله　　كشاف
ذو العظمة والكبرياء مكرم انبيائه واوليائه بلطفه مع جلاله وعظمته　　معالم
معناه ان الله يغنيكم فتوكلوا عليه ولا تعتمدوا على الناس لا يعدون على دفع
هموم انفسهم والله تعالى هو الباقي بعد فناء الخلق وهو الذي يتجاوز عنكم
عن سيئاتكم ويغفركم　　الدر اللب
من ملك وانس وجن قال قتادة لا يستغني عنه اهل السماء والارض قال
ثم فاهل السماوات يسألون المغفرة لبني ادم واهل الارض يسألون الرزق والمغفرة

المجلس الثامن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)